آبائكم ونصب أشد على الحال من ذكراً المنصوب باذكروا إذ لو تأخر عنه لكان صفة
له فمن الناس من يقول ربنا آتنا نصيباً في الدنيا فيؤتاه فيها وما له في الآخرة من
خلاق نصيب ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة نعمة وفي الآخرة حسنة
هي الجنة وقنا عذاب النار بعدم دخولها وهذا بيان لما كان عليه المشركون
ولحال المؤمنين والقصد به الحث على طلب خير الدارين كما وعد على الثواب
عليه بقوله أولئك لهم نصيب ثواب من أجل ما كسبوا عملوا من الحج والدعاء و
الله سريع الحساب يحاسب الخلق كلهم في قدر نصف نهار من أيام الدنيا لحديث
بذلك واذكروا الله بالتكبير عند رمي الجمرات في أيام معدودات أي أيام التشريق
الثلاثة فمن تعجل أي استعجل بالنفر من منى في يومين أي في ثاني أيام التشريق بعد رمي
جماره فلا إثم عليه بالتعجيل ومن تأخر بها حتى بات ليلة الثالث ورمى جماره
فلا إثم عليه بذلك أي هم مخيرون في ذلك ونفي الإثم لمن اتقى الله في حجه لأنه

الحاج

الحاج على الحقيقة واتقوا الله واعلموا أنكم إليه تحشرون في الآخرة فيجازيكم
بأعمالكم ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ولا يعجبك في الآخرة
لمخالفته لاعتقاده ويشهد الله على ما في قلبه أنه موافق لقوله وهو ألد
الخصام شديد الخصومة لك ولأتباعك لعداوته لك وهو الأخنس بن شريق
كان منافقاً حلو الكلام للنبي صلى الله عليه وسلم يحلف أنه مؤمن به ومحب له فيدني مجلسه فأكذبه
الله تعالى في ذلك ومر بزرع وحمر لبعض المسلمين فأحرقه وعقرها ليلاً كما قال تعالى
وإذا تولى انصرف عنك سعى مشى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل
من جملة الفساد والله لا يحب الفساد أي لا يرضى به وإذا قيل له اتق الله في فعلك
أخذته العزة حملته الأنفة والحمية على العمل بالإثم الذي أمر باتقائه
فحسبه كافيه جهنم ولبئس المهاد الفراش هي ومن الناس من يشري يبيع
نفسه أي يبذلها في طاعة الله ابتغاء طلب مرضاة الله رضاه وهو

التعجب

Copyright © King Saud University